Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعليه فقد يتسنّى للقارىء أَنْ يحلَّ المسائل المتعلقة بظروفِ التلفظ: ثمة س، كان في زمن سابق للقراءة قد بَتَّ النَصّ قيد التساؤل، كتابةً. وهذا الـ س فاعل التلفظ (تجريبياً: سيروس أ .سولز برغر) قد يسعه أن يتماهى بفاعِلِ اللفظ، وأعني به الـ «أنا» الراوي الذي يعلن ظهوره في ٢. بيد أَنَّ فاعل التلفظ، إذ يضطلع بقواعد النوع، يصيرُ منفصلاً عن فاعِل اللفظ، الذي هو فردٌ من العالم الحكائِيّ. بداهةً، إذاً، لا تكتفي الحكاية بأن تعرضَ وقائع خارجية فحسب، بل وقائع «داخلية» كذلك، تتعلّق بالانفعالاتِ النفسانية التي تنتابُ صوتَ الراوي بصورة خاصة.

وبعد أن يكون القارىءُ فعَّل ١ (أي إيضاحات دلالية تسعى إلى إغناء [كازينو] ـ ماخور ـ بكلّ مكوِّناتِ الكلمة)، ينتقل إلى ٢، وبمقتضاه يتمّ تفعيل التصريح الذي يقوم به البطل (ثمة س، كان وُصف للتوّ بصورة غير دقيقة على أنه ذلك الذي ما زالَ يعرض القضايا قيد التساؤل، والتي تؤكد معرفته كُلَّ مواخير أوروبا) ومن ثم يروح يطبِّقُ قاعدة «**الترمّز البلاغي العالي**»: بالطبع فإنَّ الأمر لا يعدو كونَهُ مبالغةً (بمعنى الكلمة البلاغي). استدلال أول: بما أَنَّ التعرف إلى كُلِّ المواخير في أوروبا عملية تتطلَّب الكثير من الزمن، حتّى ولو جاز اختزال امبالغة بصورة معقولة، فقد نخلص إلى أَنَّ الراوي كان كرَّس معظم حياتِه لهذا التمرُّس. بيد أن المبالغة الآنفة كان خفَّف من شأنها التقييد الذي يحدّ عَدَد المواخير المعروفة بتلك الأكثر كراهة أو إثارة للقرف: ولئن كانَ هذا الأمر يُفقر عالمَ الراوي الإبستميّ، فإنه يغني معرفتنا بأذواقِه وعاداته. استدلال آخر: سواءَ كانَ يرتادُ المواخير الأكثر إثارةً للقرف والأكثر شذوذاً، أم كان مكرهاً على اقتصارها على هاتهِ لأسباب اجتماعية؛ فالراوي إذاً، هو رجل من بيئة ذات وضع متدنٍّ، على وجه الاحتمال؛ ولما كانَ جالَ كثيراً في أرجاء أوروبا، فقد بدا لنا جَوَّالاً. على أن الاستدلال الأخير لا يبلغ ثراءَهُ، ولا يحوز على عناصر محتملة أخرى إلاَّ حين نقرأ ٤، فندرك أَنَّهُ متواجد في اسطمبول، وهو مرفأ بحريّ شهير، إذ تسهم حينئذٍ عناصر محتملة أخرى في إثرائه: لربَّما كانَ الرجل بَحَّاراً.

hypercodage rhétorique

في غضونِ كل هذه الحركاتِ التعاضدية، كان القارىء رجع إلى